ويقدَّر عدد اتباع الباب في ايران الآن بمليون نفس وقدَّر الاستاذ دنيصن روص عددهم في اميركا بثلاثة آلاف نفس وكلهم من الاميركيين ابتدأ اتّباعهم للبابية سنة ١٨٩٣ في معرض شيكاغو على يد الدكتور ابرهيم خيرالله فانهُ جعل يخطب حينئذٍ عن البابية فلم يمضِ وقت طويل حتى اتبعهُ مئة من الاميركيين ثم زاد عددهم رويداً رويداً ويقدَّر ان منهم الآن الف نفس في مدينة شيكاغو وخمس مئة نفس في كنوشا واربع مئة في نيويورك والباقون متفرقون في باقي المدن الاميركية كوشنطون وبوستون وبروكلين وسان فرنسسكو ودنفر وغيرها من المدن الكبيرة

وقد بلغنا حديثاً ان سيدة اميركية الاصل من سكان باريس مشهورة بغناها وعبراتها اعتنقت البابية وكانت مترددةً في ذلك في الشتاء الماضي وان سيدة أُخرى من اغنى نساء اميركا اعتنقت هذا المذهب ولا بدَّ من ان تنفق الاموال الطائلة على تعزيزهِ في تلك البلاد كما هو شأن النساء الاميركيات

ومن غريب الاتفاق انهُ وصلتنا كراسة من اميركا ونحن نقرأ مسودة هذه السطور نظرنا اليها فرأينا الصفحة الثانية منها ممضاة بامضاء بهاء الله والاولى بامضاء ابنهُ عباس وهما ترجمة كلام قالاهُ او اوصيا بهِ

النجوم الجديدة

من رأى في السماء نجوماً لا عديدَ لها يعجب من قولنا ان بينها نجوماً جديدة لم ترَ قبلاً لانهُ يحسب تمييز نجم جديد بين النجوم القديمة كتمييز حبة من الرمل في كثيب من الرمال لكن الامر على غير ذلك وعلماء الهيئة الذين يرصدون النجوم قلما تفوتهم فائتة من هذا القبيل

ذكر هبرخس واضع علم الهيئة في اسيا الصغرى الذي نشأ في القرن الثاني قبل الميلاد انهُ شاهد نجماً من هذه النجوم الجديدة وقال بلينيوس ان ظهور ذلك النجم حمل هبرخس على وضع زيج للثوابت تعرف بهِ مواقعها في السماء ونسبة بعضها الى بعض على ما رآهُ بعينهِ حتى اذا حدث اختلاف في عددها او مواقعها دلَّ هذا الزيج عليهِ فكان خير ما تركهُ الخلف للسلف من هذا القبيل . وكان ذلك سنة ١٢٥ قبل المسيح . ورأى الصينيون نجماً جديداً في صورة العقرب في سنة من تاريخهم تقابل سنة ١٣٤ قبل المسيح ولعلهُ النجم الذي رآهُ هبرخس على ما تقدَّم

وظهرت نجوم اخرى جديدة في ذات الكرسي سنة ٩٤٥ و ١٢٦٤ و١٥٧٢ والنجم الاخير منها ظهر بغتةً ورصدهُ تيخو براهي الفلكي من نوفمبر سنة ١٥٧٢ الى مارس سنة ١٥٧٤ وفاق الشعرى والزهرة لمعانًا وظهر نهارًا وكان لون نورهِ ابيض فاصفرَّ ثم احمرَّ ثم عاد ابيض ولم يتغير موقعهُ بين النجوم

وتلاهُ نجم لامع ظهر في إصورة الحوَّاء سنة ١٦٠٤ وينسب الى كبلر العالم الفلكي لانهُ كتب رسالة عنهُ وبقي ظاهرًا ثمانية عشر شهرًا وفاق المشتري لمعانًا لكنهُ لم يظهر نهارًا مثل النجم الذي قبلهُ

واول نجم جديد شوهد بعدما صنع غاليليو التلسكوب ظهر سنة ١٦٧٠ في صورة الدجاجة وبقي سنتين ثم اختفى لكنهُ كان صغيرًا من القدر الثالث . ومرَّت ١٧٨ سنة لم يذكر فيها نجم من النجوم الجديدة الى ان كانت سنة ١٨٤٨ فرأى المستر هيند الفلكي نجمًا جديدًا من القدر الخامس في الحواء وظهر نجم آخر سنة ١٨٦٠ لكن التلسكوب لم يفد كثيرًا في كشف النجوم الجديدة الاَّ بعد ان اقترن بالسبكترسكوب الذي تعرف بهِ مادة النجوم

واول نجم من النجوم الجديدة استعمل السبكتر وسكوب في البحث عنهُ ظهر سنة ١٨٦٦ وآخرها النجم الذي ظهر في ٢٢ فبراير الماضي في صورة فرساوس كما اتينا في جزء مارس هذه السنة . وقد اشتدَّ لمعانهُ في يومين حتى صار المع من الدبران والعيُّوق وبقي المع من العيوق الى الخامس والعشرين من الشهر وزاد لمعانهُ عشرة آلاف ضعف في اربع وعشرين ساعة ومئة الف ضعف في ثلاثة ايام . ثم ضعف لمعانهُ رويدًا رويدًا مدة ثلاثة اسابيع تخللها اوقات كان لمعانهُ يزيد فيها قليلاً ثم يعود الى حالهِ . وفي التاسع عشر من شهر مارس قلَّ اشراقهُ بغتةً فزال ثلاثة ارباع نورهِ في ليلة واحدة ثم زاد اشراقًا في اليومين التاليين وتكرَّر ذلك تكرارًا في تسعة ايام ثم صارت هذه النوبات تتنابهُ مرةً كل خمسة ايام

وكان نورهُ في اول ظهورهِ ابيض الى الزرقة ثم مال الى البرتقالية واشتدَّت حمرتهُ في الثالث من شهر مارس ثم صار يختلف بين الحمرة والبرتقالية وكانت حمرتهُ تزيد كلما زاد نورهُ اشراقًا

وغنيٌّ عن البيان ان ظهور هذه النجوم الجديدة بغتة واختفاءها بعد ظهورها بايام او شهور دعا العلماء الى البحث عن اصلها وسبب ظهورها واختفائها ولهم في ذلك اقوال لا محل لايرادها كلها بالاسهاب اشهرها ان نجمين مظلمين يصطدمان فيحترقان من شدة اصطدامهما وينيران فيظهران كنجم جديد منير . ويُرَدُّ عليهِ بان الابعاد بين النجوم شاسعة جدًا بالنسبة الى اجرامها

رجل خبير في هذا الامر فسمحت لنا حكومة الهند بالمستر موريال من مصلحة الغابات في بُرما وهو الآن يطوف في مديريات البحر الازرق والابيض ثم يزور كردفان

وقد طُلب منهُ ان يبين ما يرتئيهِ في مسألة الوقود وفي مسألة جلب الخشب للبناء من حراج الجنوب الكبيرة الذي يمكن ان يؤتى بهِ في النهر ارماثًا الى الخرطوم. وخشب البناء غالٍ جدًّا وقليل وكل ما استعمل منهُ في الخرطوم حتى الآن أُتي بهِ من موانئ البحر الاسود

وواضح من ذلك ان لهذه المسألة شأنًا جوهريًّا في احوال السودان في الحاضر والمستقبل ويحتمل ان يقوم زيت البترول مقام الحطب . ولكن جُرِّبت بعض التجارب فيهِ فلم تنجح حسب المنتظر لاسباب مختلفة . وقد يتعذَّر استعمالهُ لغلاء اجرة نقلهِ

الضرائب

اشار اللورد كرومر في تقريرهِ عن سنة ١٨٩٩ الى نظام الضرائب الذي ظهر بعد امعان النظر انهُ اصلح من غيرهِ لبلاد السودان وزاد على ذلك ان هذا الاسلوب لايزال في دور الامتحان فالاعتماد عليهِ يتوقف على ما يظهر من امتحانهِ

ويمكنني ان اقول الآن بعد امتحان سنة من الزمان ان هذا الاسلوب كان مرضيًا بوجه الاجمال مع ان تقارير المديرين تشير الى وجوب بعض التحوير في اماكن مختلفة . ويراد اجراء التحوير الذي تنتظر منهُ النتائج المطلوبة من حيث ازدياد الايراد وجعل حمل الضرائب على الاهالي على اقلهِ

ولم ينفَّذ الامر الخاص بضرائب الاطيان على اكملهِ الاَّ في مديرية دنقلة وتنفَّذ في مديرية بربر في مركز الرباطاب ومركز بربر فقط . واما باقي المديريات فاما لم تؤخذ منها ضرائب الاطيان والحاصلات او أُخذ منها العشر

واذا نظرنا في كل مديرية على حدتها بانت لنا كيفية عمل الاوامر المتعلقة بالضرائب فيها

فقد قرَّر مدير دنقلة ان نيل سنة ١٨٩٩ كان اوطأ ما رآهُ السكان في حياتهم ونتج عن وطوئهِ نقص كبير في موسم الشمير ومحل موسم القمح وتُركت مئات كثيرة من الفدادين من غير زرع لقلة الماء وهي مما يزرع عادةً ولذلك لم يؤخذ المال الاَّ عن الارض التي زُرِعت . ورُبط مال آخر من الدرجة الثالثة على اطيان الجزائر وهو اربعون غرشًا للفدان . وقد وفر مال الاطيان الذي جُمع من مديرية دنقلة رغمًا عن كل المصاعب فزاد على النفقات ٤٣٠٠ ج . م وهذا شيء مرضي